

أغاني الحج وعاداته وتقاليده

يسرية مصطفى محمد

المصريون من أكثر شعوب العالم الإسلامي احتفالا بالحج؛ فقد كان مرتبطاً في الماضي البعيد بسفر المحمل إلى الأراضى الحجازية حاملاً الكسوة للكعبة المشرفة. وكان طبيعياً - وفقاً لوسائل المواصلات المتاحة في تلك الفترة - أن تستخدم الطرق البرية، مع ما يقتضيه ذلك الاستخدام من اختراق البرارى والصحارى، والمكوث أيام وليال قد تمتد لشهور في هذا الترحال، مما يؤدي إلى أن يكون ذلك الترحال في مجموعات من القوافل التي تتنقل من مكان لآخر، حتى يكون الإنسان أنيساً ومؤتمناً بغيره، آمناً على حياته وماله من عثرات الطريق خلال هذا السفر الطويل.

المحمل

يقال إن ظهور المحمل في الأصل مرتبط بـ «هودج شجرة الدر» الذي ركبته وهي ذاهبة إلى الحج سنة ٦٤٥ هـ. ولكن تاريخياً يقال إنه سابق على هذا التاريخ، فقد كان الهودج مرتبطاً بقوافل الحج التي كان يتقدمها عدة جمال ويخلفها أمثالهم محملين بصناديق الهدايا، وكان الاحتفال بـ «دوران للمحمل» من أعظم الاحتفالات الشعبية التي تشهدها القاهرة؛ لذلك كان المتادون يطوفون بالشوارع لإعلام الناس بموعده، فيستعد من يرغب في أداء مناسك الحج، ولقد كان الاحتفال بمركب طلوعه للأراضى الحجازية والعودة منها من أهم الاحتفالات الشعبية التي كان يُلظِّرها الناس ويترقبونها^(١).

شكل المحمل المصرى كما صورته ادوارد وليم لين

كان المحمل المصرى عبارة عن مربع خشبى، ذى قمة هرمية الشكل، مزينة بتطريز ونقوش ذهبية في بعض الأجزاء

لمحة عن قوافل الحج في الماضي

لبن المسلمين عامة، والأقدمين منهم خاصة، كانوا يميزون بقراهم العميقة؛ فبالرغم من الجهد المصنئ الذى كان يبذل في رحلة الحج، إلا أنها كانت ذات مذاق خاص لديهم؛ حيث يستشعر الحاج بمدى الطهر الذى سيدعم به بعد ذلك انعاء، فالطريق إلى الحج أوله شاق وآخره نهاية المشاق.. وبالتالي هو يتم بمشقة رجاء أن تئاله المغفرة لقاء تلك المعاناة. ولا بد من الإشارة هنا إلى وسائل المواصلات، في الزمن الماضى، والتي كانت تستخدم في رحلات الحج... إذ كانت الدواب، وخاصة للجمل، هي الوسيلة الوحيدة المستعان بها لأداء تلك الفريضة؛ ذلك لأن «الجمل قادر على تحمل العطش والجوع بفضل تركيبته الطبيعية التي تسمح له بتخزين الطعام والماء». وكان الهودج، وهو ما يشبه المحمل، مستخدماً للحجاج ليجلسوا فيه، حماية لهم من ضربات الشمس وطول الطريق.

الموجودة فوق أرضية من الحرير الأخضر والأحمر، مع هُدَاب حريري نذلت منه شرابات مطق عليها كرات فضية، وفي بعض الأحيان يكون الغطاء عبارة عن منظر للكعبة مشغول بالذهب في الجزء العلوي من واجهته الأمامية. وقد جعل فوق هذا المنظر رمز السلطان ويضم مصنفين، أحدهما في درج أو في لفائف مكتوبة، وثانيهما في كتاب صغير، وقد وضع المصحفان في غلاف فضي براق^(٢).

الشبرية

وكانت تتألف من مربع منبسط صغير، وغطاء مقوس ولا تتسع إلا لشخص واحد. ومثبتة فوق ظهر الجمل.

التختروان

وكان يرفعه جملان يسير أولهما في المقدمة وثانيهما في المؤخرة. وتكون رأس الجمل الثاني منحنية. والتختروان قد يتسع أحياناً لأربعة رجال، وإن كان عامة يتسع لشخصين.

وللتختروان مشربية صغيرة مؤلفة من شعرية خشبية في مقدمته ومؤخرته، ويوضع فيها زق فخاري من الزقاق المستخدمة لشرب في الحمل.

ويتميز الحمل المصري بنظام دقيق؛ إذا كان له أمير يختص بعشر مسئوليات من أهمها تقدم الحجج وترتيبهم وحراستهم، وثاني المسئولين في القافلة: «داردار الحج»، وهو الذي يقدم الدواة لأمير الحج ليوقع على القرارات ويعارونه في مختلف مهامه من الحراسة والتنظيم. أما ثالثهم فهو رئيس حرس الحمل وتقع عليه مسئولية الإشراف والقيادة لحرس الحمل وخمسة «الصرة»، التي كانت تحتوي على عوائد ومرتببات وصدقات فقراء مكة. أما رابعهم فكان «قاضى الحمل»، وكانت مهمته فض المنازعات والمشاجرات التي تحدث أو قد تنشأ بين الحجاج. ثم يلي ذلك مجموعة وظائف أخرى اختص بها نظام الحمل، مثل: أمين الحمل - مشرف الحمويين - مشرف السقايبين - الكيال - نجار مطبخ - نجار كور - خولى غلم - جزار، وكان يسمى في عهد المماليك زخوري - والمسقاء والأدلاء العارفين بمسالك الطريق وتعاريجه وتفاريقه واستقامته. والمشاريش وهو المبشر بعودة الحجاج، وهو الذي يعلن نبأ قرب مجيء الحجاج، واليوم المنتظر لذلك، ويحمل رسائلهم إلى أصدقائهم^(٣).

الجلاب^(٤): هي المراكب التي كانت تنقل الحجاج من عيذاب إلى جدة، وهي مجموعة مراكب وأهية، لا تستخدم المسامير في صناعتها، وإنما هي عبارة عن مجموعة ألواح

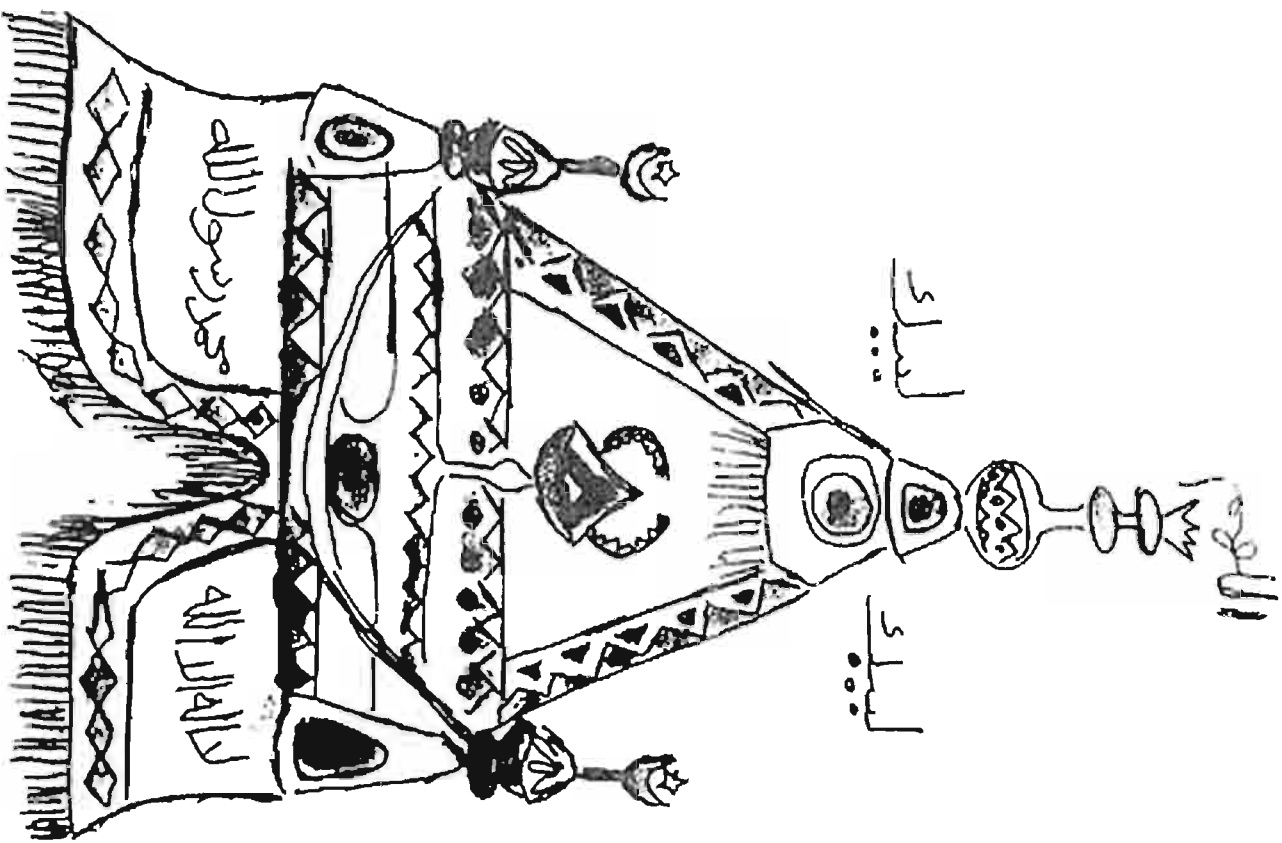
تشد بعضها إلى بعض بدوع معين من اللبال، شرعها من الحصير. وأفضل وصف لهذه المراكب ما سجله ابن جبير حيث قال: والجلاب التي يصرفونها في هذا البحر ملفقه الإنشاء لا يستعمل فيها مسمار البتة، وإنما هي مخيطة بأحراس من القشبار، وهو فشر جوز اللرجيل يدرسونه إلى أن يتخيط ويفلكون منه أحراساً يخيطنون بها المراكب، ويخلونها بدسر من عيدان الخيل، فإذا فرغوا من إنشاء الجلبة على هذه الصفة سقوها بالسمن أو بدهن الخروع أو بدهن القرش - وعود هذه الجلاب مجلوب من الهند أو اليمن، وكذلك الفلباز وشرعها منسوجة من خوض شجر للمقل «شجرالدوم»، مجموعها متناسب في اختلال البلية ووهلها فسبحان مسخرها على تلك الحال.

المحمل في محافظة أسيوط^(٥).

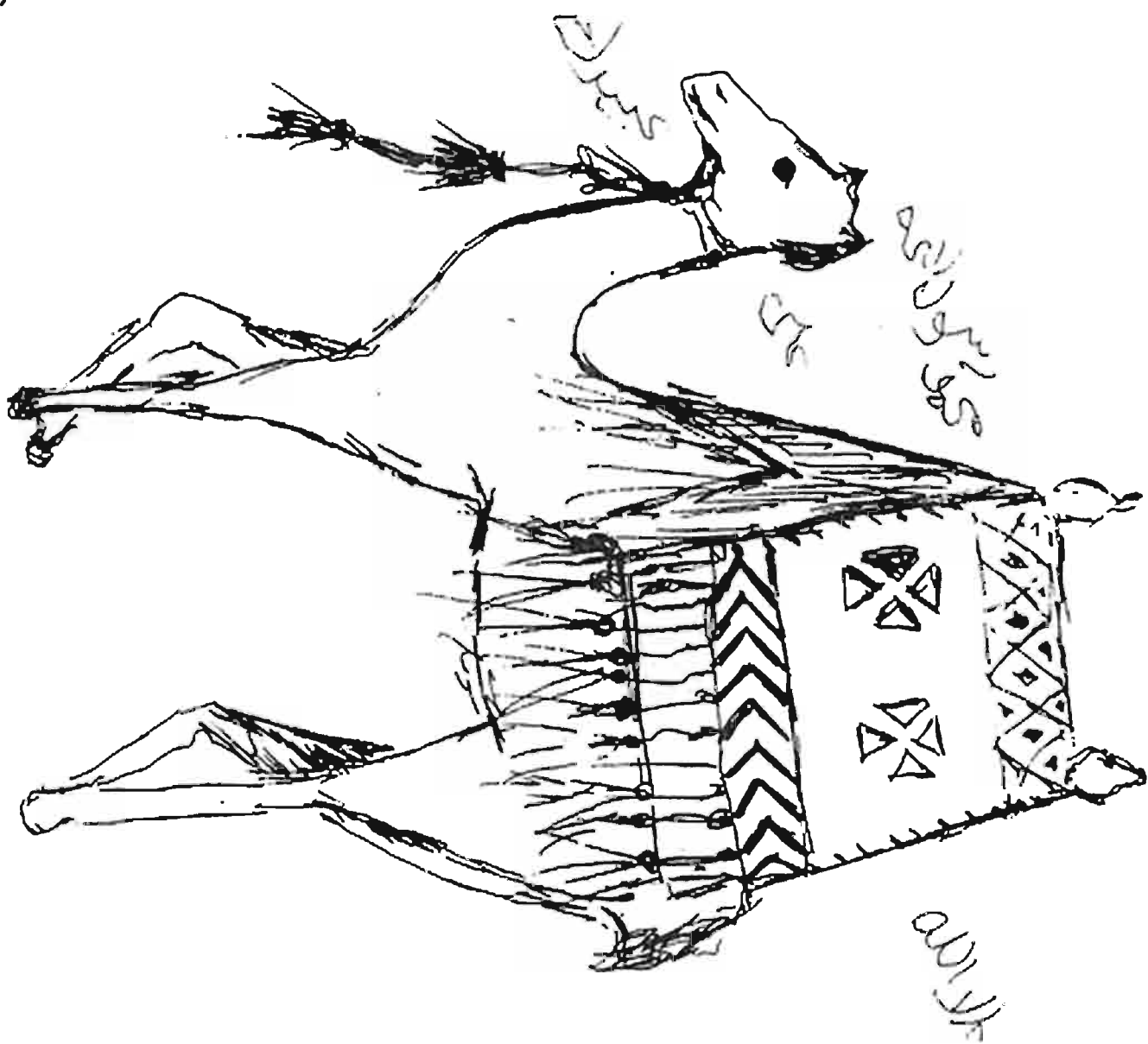
بالرغم من أن ظاهرة المحمل واحتفالياته قد اختفت منذ فترة طويلة إلا أن مركز دراسات الفنون الشعبية قد قام برصد تلك الظاهرة واحتفالياتها من منطقة منفلوط محافظة أسيوط سنة ١٩٦٨. ويبدأ الاحتفال يوم وقفة عيد الفطر مساء الساعة ٨ وينتهي أول أيام العيد أيضاً الساعة ٨ مساءً - يقول الراوى محب جمال إن كسوة المحمل لا بد وأن تخرج من بيت أسرة جمال الدين، فقد كان المسئول الوحيد عن كسوة المحمل، ويقال إنه كان حاكم منطقة منفلوط في تلك الفترة ثم تذهب الكسوة بالجمل إلى الشيخ علي^(٦) أو ضريح الشيخ علي وتجلس أمامه لأخذ الإذن بإقامة مراسم الاحتفال، والإذن هنا مجرد رمز. ثم تعود إلى منزل جمال الدين وتمكث به حتى الصباح.

النظام المتبع للمحمل

يحمل المحمل طابعاً مميزاً وثيراً من الناحية الفولكلورية من حيث المادة الفولكلورية والنظام وطرق الاحتفال. يبدأ المركب بنخير المحمل ومن حوله، يلي ذلك دقات النقرزان الذي يعلن عن قدوم المحمل، ثم وصول الطرق الصوفية التي قد تصل إلى ثلاثين طريقة أو أكثر، ثم بعد ذلك شباب الجريد والأعلام والسبح، ثم الدوابيت^(٧) الخاصة بكل طريقة. فالمزمار الصعيدي الذي يقوم بالعزف ويصاحبه رقص الشباب «التحطيب»، ويليه في المركب الشباب والشابات، وهم في أزهي الملابس فوق الجمال. أما الطرق الصوفية فتتميز كل طريقة عن الأخرى ليس في الأعلام والملبس فقط بل في طريقة الغناء والمدح، والأداء والرقص، ويلاحظ هذا أن الطرق



ماہی خیرا و صبریٰ روضہ نبوی الجنۃ



الصوفية تؤدي رقصات ليمت رقصات بالمعنى المعروف، ولكنها تتبع المذاهب الدينية الخاصة بكل طريقة؛ فمثلاً الطريقة الرفاعية تؤدي رقصة السيوف وهي في هيئة ذكر، والسيوف في أيديهم مع الدبابيس وهي نوع من أنواع الأسلحة التي كانت تستخدم في الحرب قديماً تتكون من يد حديدية في آخرها كرة تتدلى منها شراشيب حديدية توضع في أيديهم.

أما الطريقة الشاذلية فتسير مصاحبة للإنشاد الديني مع تطويح الرقبة فقط. والطريقة البيومية تؤدي رقصة عربية تسمى الأيدي فيها حيث يقوم بها أربعة أو ستة رجال يقفون صفوفاً حسب اتساع المكان، وتطرح الأرجل مع بعضها باختلاف الجذع والرأس وقد يؤديها رقصة طولية وهي الذكر.

وأما الطريقة الأحمدية فهي أقل علقاً من البيومية وتشبهها، بينما الطريقة العزمية تشبه إلى حد ما الطريقة الشاذلية.

ملابس الشباب حامل الأعلام والرايات

مكونة من السروال والقميص والصديري والعقال واللفحة وهي من شعر مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله ومكتوب عليها اسم الطريقة التابعة لها. وهذا الشباب يرمز إلى الفتوة والقوة أيضاً مع وجود شال مربوط حول الوسط.

ألوان العقال الخاص بالطرق

العقال الأحمر للرفاعية والبيومية، والأسود للطريقة العزمية، والأخضر للطريقة الشاذلية.

شكل المحمل

عبارة عن هيكل خشبي على شكل هرم، أو هيئة الهرم، مكسو بكسوة خضراء، ومثغرل بالخيوط الذهبية، ومكتوب عليه بعض آيات قرآنية.

في الأركان كواكب نحاسية، والكركب عبارة عن هلال نحاسي. وما من شك في أن الألوان لها دلالات عند كل فئة من تلك الطرق؛ فكل لون له محبوبه، وكل فئة تفضل اللون الخاص بها، كما أن لكل لون دلالة ورمز عند كل طائفة أو طريقة من الطرق الصوفية.

دلالات الألوان

يدل اللون الأحمر على الحيوية والقوة والامتلاء بالحياة وأيضاً يرتبط بالريادة والجهد للخلاق.

أما اللون الأخضر فيرتبط عند المسلمين بالنعيم والجنة في الآخرة، ولذا يعتبر لون الألوان عند المسلمين، وقد ورد ذكره في القرآن ثماني مرات؛ ثلاث منها في وصف ملابس المؤمنين ومقاعد جلوسهم في الجنة وورد في الحديث النبوي أكثر من ثلاثين مرة إذا أخرجنا منها ما جاء في معناه الحقيقي وهو قليل أما الباقي فمرتبط بمعاني الخير والجمال والعطاء ولعل هذا هو السر في اختياره لوناً لأستار الكعبة في الماضي والأضرحة بعض الأولياء ولعمائم فئات كثيرة من المسلمين.

أما اللون الأبيض فيرمز للصفاء والنقاء كما يرمز إلى الفوز بالآخرة نتيجة العمل الصالح في الدنيا.

إن ما يحمله هذا اللون من إشارات ودلالات اجتماعية هو السبب في اختياره عند المسلمين لباساً أثناء الحج والعمرة وكفناً للميت وكان هو السبب في قبول الرسول عليه السلام له في الملابس والسياب، كما أنه قد يكون هو السبب في اختيار الرسول عليه السلام له كلون للوانه حين فتح مكة، إذ كان النبي داخل مكة يوم الفتح ولواؤه أبيض.

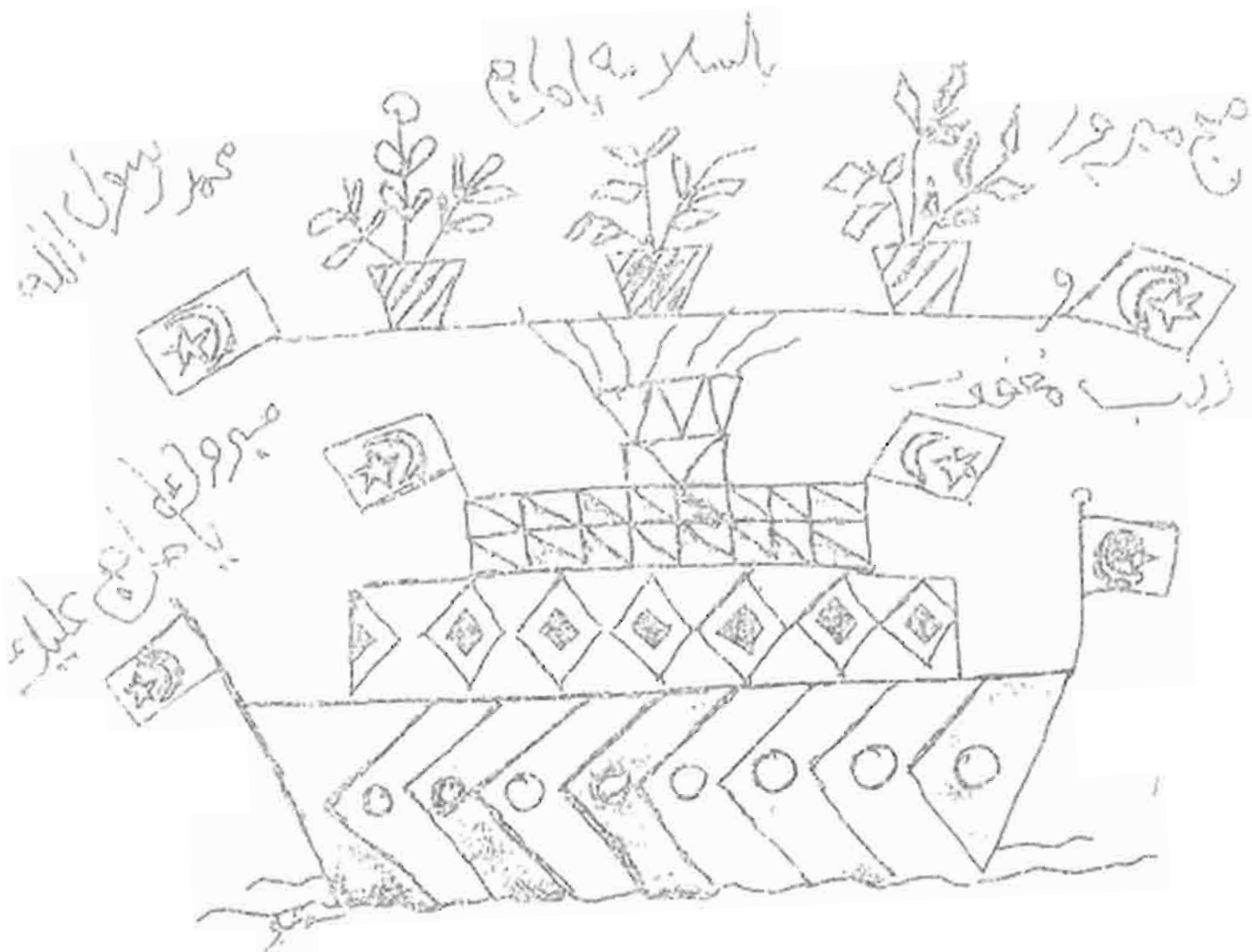
أما اللون الأسود فقد كان مكروهاً من القوم، وقد ورد ذكر هذا اللون في القرآن الكريم سبع مرات مرتبطة في خمسة منها بوصف الوجه وما يتحول إليه من سواد في الدنيا وفي الآخرة نتيجة سوء الفعال، لذلك نفرت الأحاديث النبوية من اتخاذ لون السواد في الملابس واستعاذ الرسول عليه السلام من اللون الأسود.

بعض العادات والممارسات المرتبطة بالحج

يرتبط الحج ببعض الدلالات والممارسات المتبعة في بعض بقاع مصر منها «الشقيقة والمشقاق»^(٨) والشقيقة هي اللحم المقدد، أما المشقاق فهو الخيط الذي يعلق فيه اللحم.

وقد جرت العادة عند أهل الصعيد، وخصوصاً في محافظة سوهاج، أن تحتفظ الزوجة بجزء من لحم الأضحية لعين عودة الحاج لكي يأكل منها.

طريقة التحفظ: يقطع اللحم قطعاً صغيرة ويلتزم منها الدهن، وتحمص في الفرن «الشقيقة»، ثم تلصم في الخيط «المشقاق»، وتعرض للشمس والهواء لفترة حتى تجف وحين عودة الحاج تطهى وترجع نصارتها مرة ثانية.



الراية فى الوادى الجديد^(٩)

ومن للممارسات الشعبية كذلك، والموجودة فى الوادى الجديد، أن يقوم أهل الحاج بعد سفره بعمل «الراية».

والراية عبارة عن سبع جريدات من الدخيل يتم جدلها، ثم يحضر أهل للحاج عدد سبعة من كل نوع من الأنواع التالية:

الليمون - البرتقال - الكحك - البيض المسلووق . ومن المعلوم أن رقم سبعة يحظى بلوع من الفناؤل والإجلال لدى المجتمع الشعبى . ويعد جدل كل جريدة يشبك فى كل منها واحدة من الأنواع المشار إليها. هذا إلى جانب ربط ثلاثة أشرطة من القماش فى كل جريدة ذات ألوان أحمر وأبيض وأخضر، ثم يعلق بعضها على أبواب منزل الحاج شريطة أن يكون عدد الأبواب فردياً حيث إن العدد الزوجى قد يكون مدعاة للنحس فى اعتقادهم . ثم بعد ذلك يتم تعليق باقى للجريد على الجدران، ويظل هذا الجريد مطلقاً لمدة عام حتى بعد عودة الحاج من الأراضى الحجازية.

الجريدة المثبته «سيوة»^(١٠)

من الظواهر الأخرى فى منطقة سيوة المنطقه بهذا الخصوص، أن يقوم الأهالى بعد سفر الحاج بتثبيت جريدة من الدخيل عليها راية بيضاء فى أعلى مكان بالمنزل «السطوح»، وهذه الجريدة رمز للحاج.

فإنما ظلت ثابتة فإن الحاج فى أمان، أما إذا مالت الجريدة نذل على أن الحاج مريض أو فى حالة غير طبيعية، وإنما سقطت فيكون فال نحس، حيث يمكن أن يكون الحاج قد توفى وتظل هكذا حتى بعد عودة الحاج بفترة.

وربما يدور تساؤل عن السبب فى استخدام جريد الدخيل على هذا النحو، من المعروف أن سيوة والواحات تشتهر بزراعات الدخيل، كما يعتبر الدخيل من الزراعات المعمرة؛ ولذلك صار هناك معتقد يربط بين عمر الإنسان والدخيل، فضلاً عن أن أهل سيوة يتفألون به.

التبريزة - محافظة الشرقية^(١١)

من أهم الظواهر أو العادات المصاحبة لمناسبة الحج فى محافظة الشرقية هى ظاهرة التبريزة، وتكون قبل أن يسافر الحاج بحوالى أسبوع؛ إذ تتجمع النساء من الجيرلان والأقارب فى بيته كل يوم، أما الحاج فطيه أن يقضى الثلاثة أيام السابقة على سفره خارج منزله، وتسمى هذه الفترة «التبريزة» ويكون

بعيداً فيها عن زوجته وأولاده ولا يدخل المنزل مطلقاً طوال هذه الفترة، بل يجلس فى «المندرة» الخارجية، أو أمام المنزل، ويأتى الأقارب والأصدقاء للتهنئة والتعليات بالسلامة وتوزع فى هذه المناسبة المشروبات، مثل: القهوه والشاي وهذه العادة من العادات القديمة التى أخذت فى الاندثار.

أيضاً من العادات التى كانت مدبحة أن الحاج يأخذ معه كفته خوفاً من أن يموت فى الطريق ويدفن بغير كفن، وإنما لم يحدث له شئء فإنه يضع بعض الماء من بشر زمزم على الكفن تبركاً به وهو ماء زمزمة الكفن. ومن العادات فى هذه المناسبة بعد الإعلام عن مجئ الحاج تقوم الأسرة ببياض المنزل من الداخل والخارج، وغالباً ما يكون ذلك باللون الأبيض، ويقومون برسم بعض الرسوم على الجدران مثل الجمل وعليه المحمل ومكتوب عليه بعض الآيات القرآنية، أيضاً سفينة وقبة تشبه قبة قبر الرسول عليه السلام ومكتوب عليها ما بين قبرى ومبىرى روضة من رياض الجنة.

والاحتفال بالحج يشبه إلى حد كبير الاحتفال بالأفراح «العرس» والمناسبات الأخرى، حيث تقام الاحتفالات الدينية «مدائح وأغانى حج وكذلك الرقص على المزمار والنحطيب، وخلال ذلك تقدم المشروبات وبعض اللواتم من القادرين، والهدايا والنقود من المدعورين، التى ترد إليهم بصورة هدايا بعد العودة من الحج، ويستمر الاحتفال لمدة أسبوع. أما السيدات فيقيمن بالغناء والزغاريد طول اليوم - أثناء تحضير المأكولات والمشروبات وأثناء طحن الدقيق. وهذه الأغانى تصنفى نوعاً من البهجة الروحانية على الأفراد فى المجتمع المصرى.

ولا تقام الأفراح إلا بعد دفع ما يسمى بالأمنية، وهى الرسوم التى يدفعها الحاج نظير قيامه بأداء فريضة الحج. والأغانى الدينية عموماً وأغانى الحج خصوصاً لها صفات مميزة تختلف عن الأغانى الأخرى.

الأغانى الدينية

«ترتبط الأغانى الدينية أوثق الارتباط بالمناسبات الدينية التى يحتفل بها المجتمع الشعبى فى مصر، وتحظى هذه الأغانى باحترام كبير ينبع من طبيعة المناسبة التى تخفى فيها، وهى مزيج من الانفعالات والأحاسيس والمشاعر التى يعبر بها المجتمع عن ذاته، فتعمل على بث الإيمان فى النفوس. والأغانى الدينية تتضمن ما يلى: المدايح النبوية - الإنشاد الدينى - الأذكار - أغانى الحج. وتنقسم أغانى الحج إلى ثلاثة

أنواع : النوع الأول خاص بالسيدات كبار السن ويشبه إلى حد كبير حذر الإبل أغاني المحترفين، والأغاني التي تؤدبها البنات والسيدات بالإيقاع والتصفيق.

الحداء: هو لون من ألوان الرجز أو الخبب وقد يكون من الشعر الخفيف، وقد عرفه العرب من قديم الزمان يتغنى به لحن الإبل على مواصلة السير ولقطع ممل السفر وقد استخدم في قوافل الحج وتغنى به الجمالون والحجاج، ويقال إنه أقدم أنواع الشعر والغناء.

أغاني الحج: أغاني الحج نوعان، نوع يؤدي قبل سفر الحجاج وفي أثناء توديعهم، ونوع آخر يؤدي عند استقبال الحجاج وبعد عودتهم. ويشترك في أغاني للحج ثلاثة أنواع مختلفة من المؤدين:

الرجال وهم مدأحون، السيدات انكبيرات في السن ويؤدون أغاني الحج القديمة (حنون)، والنوع الثالث هو الأغاني المرتبطة بالمصر الحديث ولقى تتميز بالسرعة في الأداء وتؤدي هذا النوع من الغناء البنات والسيدات، وأقصد بالسرعة هنا، تلك الإيقاعات اللحنية البسيطة السهلة التي تتفق مع روح العصر.

أغاني الحج القديمة

وهي التحلون، وتؤدبها السيدات فقط، إنها أغان ذات إيقاع ومدود مربوط، ليس لها وزن موسيقى معين، إيقاع حر. ويمتد وزن الأغنية أو ينقص حسب وزن اللحن الأدبي، أي أنه مرتبط تماماً بصفات هذا اللحن. أما النوع الثاني انذى تؤديه البنات والسيدات فهو مغاير للتمط الأول من حيث اللحن والإيقاع؛ إذ يتميز ببساطة الإيقاع وينتم بالسرعة التي تتفق وروح العصر ويشبه أغاني الأفراح من حيث سلامة اللحن وبساطة الإيقاع، ويمكن أن يؤدي أي فرد من الأسرة سواء كان صغيراً أم كبيراً.

أغاني الحج الخاصة بالمحترفين

يؤدي هذا النوع من الأغاني المدأحون أو الصيغنة، وهذا النوع من الغناء هو أحد أوجه ممارسة المدأحين لفنهم الغنائي، حيث يستأجرون لإقامة ليالي الاحتفال بهذه المناسبة في الذهاب والعودة. ومن المعروف أن أغاني الحج التقليدية لها طابع مميز في لحنها ولادائها مما يميزها عن المدائح والنواشيع والأذكار، وخصوصاً أن المدائح تؤدي بمصاحبة

مجموعة من الآلات الموسيقية، غير أننا نلاحظ أن هناك غير قليل من الاختلاط بين المدائح اللبوية ومدائح الذكر وبين أغاني الحج، إذ إن بعض المغنين يؤدون أغاني الحج على نمط المدائح اللبوية، فإذا كان الذهاب للحج فإن المغنى يبدأ بالكلام عن فرحة الحجاج بالسفر إلى مكة والمدينة ومشاهدة أنوار الرسول عليه الصلاة والسلام، ثم يدخل في موال يصف فيه الرسول (ص) والبعض الآخر يذهب في وصف طريق الحج من الشويس إلى المدينة وعرفات.

ومن ثم فإن أغاني الحج التي يؤديها بعض المدأحين تؤدي على النمط التحلي للمدائح الدبلية، وهذا يظهر الإيقاع وتأثير الزخرفة فيه مما يزيد من استحسان المستمعين. ومنهم من يبدأ بأغاني الحج القديمة بدون آلات أو مردين، وبعدها ينتقل إلى لحن من المدائح الدبلية، مما يسمى باللقطة اللحنية وهي التي تطرب للمستمعين وتحدث تأثيراً بالغاً فيهم.

مديح ديني

يا من ملكت (١٢) عفتى وقلبي ومسمى تعاد مرتين
وروحى وأحشائى وكلى بأجمعى تعاد مرتين
وزيلنمنى ببديع جمالكم تعاد مرتين
فلم اهدى ببحر هوانيا موضعى. تعاد مرتين
وأوصينمنى لا أبرح بمركم
فباح بما أخفى فيض أدمعى
ولمأ فى صدرى وقل تجلدى
وفارقتى نومي وحرمت مضجعى
أتيت لك بالحب قلت احبك
لامونى وقالوا أنت فى الحب مدعى
وعلدى شهود بصبايتى والأسى
يذكروننا وبالا جيت ادعى

جزء من مديح نبرى تؤديه مجموعة مصرية فى أثناء الحج بعد صلاة العشاء وقراءة القرآن (تم التسجيل بالمدينة المنورة)

ملحوظة هذه المجموعة ليست من المدأحين أو المحترفين ولكنهم من حافظى التراث مجموعة عادية من الحجاج، تم التسجيل سنة ١٩٧٨.

التحليل الموسيقي

الطاق الصوتي في المدح لا يرى مي لا
يستخدم الطبقة الصوتية المتوسطة والمنخفضة
الجلس نهارند الإيقاعات اللحنية شبه متكرره
لحن غير مرتبط بميزان مرتبط باللمس الأدبي أيضا القفله
تطلق موسيقيا: يا ملكتمو

أغنية المحمل

طلع يوم الخميس محمك يوم
نبي طلع يوم الخميس
طلع يوم للخميس والمواكب بالذهب والفوانيس
طلع يوم الجمعة محمك يوم
نبي طلع يوم الجمعة
طلع يوم الجمعة والمواكب بالذهب وفي الوسط شمعه
المجموعة: شالوع المولد (١٣) محمك يوم

نبي شالوع المولد

شالوع المولد خلصوا يوم

جمال كرامه لمحمد

شالوع الهجين محمك يوم

أمبلى شالوع الهجين

شالوع الهجين وشرمشو له السمس على باب نبينا

ختم اليمامي يوم

ختم اليمامي واقترو لي

أول ما دخلت دعانيا

التحليل الموسيقي

لحن حر غير مرتبط بميزان

الجزء الأول: الطاق الصوتي مي دو

من الألحان القديمة «تحلين»

هذا الغناء بدأ اللحن بنصف درجة صوتية قد تكون لا
تعرف اللحن جيدا من الصعب الغناء على مساعه نصف
درجة.

الجزء الثاني: درجتان فقط.

ليس له جنس

المتسلسل اللحني صاعد.

التلبيية

«بداية من مكان الإحرام حتى عرفات،

لبيك اللهم ما لبيك

لبيك لا شريك لك لبيك

إن الحمد والنعمة لك والمك

لا شريك لك

لبيك اللهم ما لبيك

التحليل الموسيقي

لا يتضح منه جنس، المصاحبة الصوتية ضعيفة.

الطاق الصوتي: ثلاثة صغيرة، راي مي

الصفة الغالبة على إيقاع اللحن: الكروشي.

المتسلسل اللحني هابط.

الطبقة الحادة، صوت نمالي.

الوحدات الزمنية إيقاعيا تتبع النص الأدبي.

أغنية حج في الذهاب

يارب واللبى نرعدنا

ننهى ونول فرحننا ونمرد لك يا حبيبي يا رسول الله يا

كرامه ليا يوم الاثنين

آه نظره يابو العلمين

حبيبي آه يانبي

نحج بيت الله ونزور

آه يا حسين

يابن بنت رسول الله

رسولي آه يا محمد

التحليل الموسيقي

أغنية حج يؤديها المحترفون.

الآلات المصاحبة: الناي والطبلة والرق.

يبدأ اللحن الأساسي بأنكروز.

الجلس: كرد، اللحن ثنائي.

الطاق الصوتي. صول ري

۱. یامن ملکت عقلی

120 = ♩

S. *mf.* ی ی مد س و و بن قد و عقلی و سر ت لک د یا

Group

S. ی ی مد س و و بن قد و عقلی و سر ت لک د یا

G.

S. ی ی مد س و و بن قد و عقلی و سر ت لک د یا

G.

S. ی ی مد س و و بن قد و عقلی و سر ت لک د یا

G.

etc.

POLIFON

٣. صلاة النبي فيض

١٠٩٦

Solo

Group

بل زلا نبعث بي ذ عل لا
 ن زي ن ذل ذر صا فد

... بي ذ عل لا

S

G

بي ذ عل لا عد ن زي
 بي ذل ذر صا فد

S

G

بي ذل ذر صا فد
 بي ذل ذر صا فد

S

G

بي ذل ذر صا فد
 بي ذل ذر صا فد

S

G

بي ذل ذر صا فد etc.

٤. يارب والنبى توعدا

A

1. 112 4x

Kai
Talk

N
T

N
T

B (10. 112)

G
N
Talk

G
N
T

G
N
T

The musical score is written for a vocal ensemble and guitar. It consists of six systems of staves. The first system is for the vocal part 'Kai' and the guitar accompaniment 'Talk'. The second and third systems are for the vocal parts 'N' and 'T'. The fourth system is for the vocal part 'G' and the guitar accompaniment 'Talk'. The fifth and sixth systems are for the vocal parts 'G', 'N', and 'T'. Section A is marked with a tempo of 1. 112 and a repeat sign with '4x'. Section B is marked with a tempo of 10. 112. The score includes various musical notations such as notes, rests, and dynamic markings.

G
N
T

الله لا يسوا يا بني بي يا لك يد محمد ورف

G
N
T

A

G
N
T

G
N
T

G
N
T

B

№ 10 A/2

G N T

G N T

G N T

G N T

№ 10 A/.

٥. ليك اللهم ليك

1=84

نش لا له بيلب يله ب ل م لام له اربيله لب
يلب ب ل م لام له اربيله ب ل م لام له اربيله
د هه نل انا يله ب ل م لام له اربيله لب
له ل رب نش لا ملاه رلك ل م لام له اربيله
يلب ب ل م لام له اربيله ب ل م لام له اربيله
له ل رب نش لا ملاه رلك ل م لام له اربيله

٨. نوينا نوينا

1072

Solo

Group

S

G

S

G

S

G

S

G

S

G

S

G

S

G

etc.

MP 16 3/3

The musical score is written for a solo voice and a guitar group. It consists of ten systems of staves. Each system has a vocal line (S) and a guitar line (G). The music is in 3/3 time and marked 'MP'. The lyrics are in Arabic script. The score includes various musical notations such as notes, rests, and dynamic markings. The piece concludes with 'etc.' and a tempo/meter marking 'MP 16 3/3'.

۹. ساله یا سلامه

♩ = 95

Solo

Group

Acc

ساله یا سلامه ساله یا سلامه ساله یا سلامه ساله یا سلامه

15

G

C

ساله یا سلامه ساله یا سلامه ساله یا سلامه ساله یا سلامه

S

G

C

ساله یا سلامه ساله یا سلامه ساله یا سلامه ساله یا سلامه

№ 16 3/4

۱۱ - شرفتم منازلنا

1=42

Solo

Group

Talki

ف ن م ر ش ف
 ن ن ز د ن ا
 ا ج ا ج م ا
 ا ح ا ح ا ح

S

G

T

ف ن م ر ش ف
 ن ن ز د ن ا
 ا ج ا ج م ا
 ا ح ا ح ا ح

S

G

T

ا ح ا ح ا ح
 ف ن م ر ش ف
 ن ن ز د ن ا
 ا ج ا ج م ا

S

G

T

ا ح ا ح ا ح
 ف ن م ر ش ف
 ن ن ز د ن ا
 ا ج ا ج م ا

etc.

№ 11 A/10

للرعيد بسيط وخاص بآلة الناي.

الطبقة الصوتية متوسطة.

الإيقاع متكرر وشبه ثابت خاص بالحن.

إيقاع الطبلة متكرر.

تسجيل محافظة الشرقية سنة ١٩٦٦ قام بالتسجيل يسرية

مصطفى شريط ١٠ - ١ - ٢

ملحوظة: بعض الكلمات غير واضحة.

أغنية حج ذهاب

صلاه اللبى فىضى لللبى الزين نعمه وزيدك وظيفه

صلاه اللبى يا حبيبى صحه وزيدك لطايف

زيدك نصايح يا حبيبى صحه وزيدك نصايح

جادر يزيدك نصاير لا بعوتك نصيبى يا حبيبى

فرحه لك ايدك فى ايدى لابس الجطيفه توب من على

الدايم يزيدك وظيفه زيدك لطايف يابن عمى

صحه وزيدك لطايف يالابس الجطاييف يا حبيبى

يالابس الجطاييف يا حكيمى صحه يالابس الجطاييف

يالابس الجطاييف يابن عمى الدايم يزيدك نصايح

معانى المفردات

نصاير: نظر، لا بعوتك: أبعث لك، الجطاييف: قمائى

القطيفة.

التحليل الموسيقى

أغنية حج تحلين، سيدات.

لحن حر غير مرتبط بميزان، من أغانى الحج القديمة

تشبه إلى حد كبير ألحان العديد والعدو.

اللطاق الصوتى: صول مى.

الجلس: كرد غير كامل.

الجملة اللحنية متكرره ٨ مرات مع للمحافظة على

الإيقاعات المستخدمة استخدام بعض الزخارف البسيطة.

الطبقة الصوتية: متوسطة.

المقفة مرتبطة بالنص الأدبى.

أغنية حج فى الذهاب

نوبنا نوبنا ع اللبى ع اللبى

نوبنا نوبنا ع اللبى ع اللبى

نوبنا نوبنا ع اللبى صلبنا

ع اللبى صلبنا

نوبنا نوبنا والجمال عدلنا وان عدنا شربنا

نوبنا نوبنا والجمال عدلنا وان عدنا شربنا

نوبنا نوبنا والجمال عدلنا وان عدنا شربنا

نوبنا نوبنا ع اللبى ع اللبى

والجمال عدلنا من العدمية من العدمية والجمال عدلنا

التحليل

اللطاق الصوتى: صول رى

التسلسل اللحلى صاعد.

الجلس نهاوند على دركاه.

لحن حر غير مفيد بميزان ونلاحظ قدرة المؤدى على

استخدام مجموعة نغمات لحنية لحرف واحد ان، ٧ نغمات و٦

نغمات، وهكذا نلاحظ فى باقى الألحان. والمجموعة تستخدم

الزخرفة بالرغم من صعوبة أن تؤدى مجموعة مخزن نص

الزخرفه. وهى أغانى تحلين.

أغنية عودة الحجاج

حجاجنا ياما يروحوا وييجوا بالسلامة ويدعو لهم

حجاجنا ياما يروحوا وييجوا بالسلامة ويدعو لهم

حجاجنا أخضر فاخضر ورجلهم أبيض فبيض

والباخرة شاجه الميه وموجه جايه تتمخطر ويدعو لهم

حجاجنا ياما يروحوا وييجوا بالسلامة ويدعو لهم

حجاجنا أخضر فاخضر ورجلهم أبيض فبيض

والباخرة شاجه الميه وموجه جايه تتمخطر ويدعو لهم

العناصر اللحنية

جلس راست على راست

الطاق الصوتي للنغمات فا دو

السلسل اللحني صاعد

الترعيد، الزخرفة بسيطة من نفس زمن الوحدة الموسيقية

الطبقة الصوتية متوسطة

الوحدة الزمنية ثنائية النموذج، اللحن واحد متكرر

إيقاع الطبلة متكرر وشبه ثابت

وظلعنا على إبليس

أغنية حج

وظلعنا على إبليس ورمياً السبع جمرات

ورودنا على منى لطلعا خالي الذنب

وروحنا على مكة للحرم إبنا

التحليل الموسيقي

الجلس نهارند على الثرى

لحن حر غير مرتبط بميزان

يشبه أغاني العدر والتحنين أيضاً، تؤدى في العمل على الجمرات

في هذا اللحن تظهر مهارة المؤدى في الغناء باستخدام مجموعة نغمات في لفظ واحد، يستخدم ٩ نغمات موسيقية مع الزخرفة في كلمه طلعا استخدم ٨ نغمات لحرف ال،

الطاق الصوتي دو صول

السلسل اللحني صاعد

القفل مرتبطة بالنص الأدبي

الزخارف اللحنية تدخل في نسيج اللحن الأساسى

الطبقة الصوتية العادية في أصوات الرجال

الإيقاع حر لا تستخدم فيه آلات ولا إيقاع ولا تصفيق

أغنية عودة الحجاج

سالمة يا سلامه

سالمة ياسلامه سالمة يا سلامه

سالمة يا سلامه والحج جه بالسلامه

سالمة يا سلامه والحج جه بالسلامه

التحليل الموسيقي

نموذج لحنى بسيط متكرر والإيقاع ثابت

الطاق الصوتي صول مى هابط

ثالثة صغيره القفلة مرتبطة بالنص الأدبي

إيقاع الطبلة ثابت ومتكرر

عودة الحجاج

ياراجع من مكة هنيالك ياما حب النبي شغل بالك

زرت الحرمين يا جمالهم زرت للحرمين يا جمالهم

منعت عيونك بنظرهم شفت للحرمين يانا يا جمالهم

وشفت الثور أودام ودفعت على النبي مالك

على عرفات بليكم على عرفات النبي مالك

عرفات يقول للنبي تسلمه على بابك

وأبقى سعيد يا نبى وأبقى من أحبائك

قال النبي يا عرفات إلزم عتابك

ما يكمل الحج يا عرفات إلا بك

على عرفات بليكم وطفنت المروه وسعيت

من زمزم قدرويتم وطفنت المروه وسعيت

التحليل

الجلس عجم فا مى رى دو مى لا

لحن حر يبدأ بأنكروز

الطاق الصوتي أوكتاف وجلس الركوز على الحصار

السلسل نغمة هابط تغلب عليه صفة الهبوط

ينقسم اللحن من حيث العناصر الشكل FARM A.B.C.D

تستخدم نفس القفلة فى D. C

القفل مرتبطة بالنص الادبي

الطبقة من إتساع الطاق الصوتي لكن مع ذلك اللحن بدور

حول جلس العجم على للحصار دون استخدام شكل مقامى

للحن الإيقاع يدبغ إيقاع الكلمة ولا توجد مصاحبة آلات

موسيقية الجامعة بسرية مصطفى سنة ١٩٩٧

أغنية عودة الحجاج	الجلس ير واضح كرد ملون باستخدام مى
شرفتم منازلنا يا حجاج الطحاوية	نذائى ملتظم
شرفتم منازلنا يا حجاج الطحاون	التسلسل اللحنى فقرات صاعدة بسيطة غناء فردى
النص الأدبى متكرر	بمصاحبة للمجموعة نفس اللحن على التصرف البسيط فى
التحليل الموسيقى	الإيقاع. الطبقة الصوتية متوسطة الزخارف بسيطة جداً النها
النطاق الصوتى فا دو	على دو.

الهوامش

- ملوحظة : الجمل الذى كان يحمل كسرة المحمل إلى الأراضى العجازية يعنى بقية حياته من العمل أو السفر تكريماً له .
- ١ - إبراهيم حلمى - فنون كسرة الكعبة المشرفة وفنون الحجاج - ص: ١٣١ كتاب أخبار اليوم مؤسسة أخبار اليوم .
 - ٢ - إدوارد ولهم لين - عادات المصريين المحدثون ونقائدهم ومصر ما بين ١٨٢٣ - ١٨٣٥ ترجمة زهر الشايب .
 - ٣ - المرجع السابق - إبراهيم حلمى .
 - ٤ - ابن جبير - رحلة ابن جبير دار صياد بيروت ص ٤٧
 - ٥ - بعثه ميدانيه تسجيلات المركز، الباحث محمد الجدى شريط رقم ٥ - ١ - ١ .
 - ٦ - هو أعمال توحيد الذى كان يخرج مع كسرة المحمل إلى العجاز عن طريق القصور وبعد وفاته أقيم له الضريح تبركاً به .
 - ٧ - القرابيت: عبارة عن صندوق على شكل مستطيل خشبى له ستر من الحرير عليه بعض الكتابات، آيات قرآنية وأدعية اسم الطريقة، مختلف الألوان تبعاً لكل طريقة فمثلاً الأخضر للطريقة الشاذلية الخ .
 - شريط رقم ٥ (١ - ٢ من تسجيلات المركز منطقة منفلوط سنة ١٩٦٨ الباحث محمد الجدى)
 - ٨ - تسجيلات المركز سنة ١٩٦١ محافظة سوهاج قام بالتسجيل الباحثة بسرية مصطفى .
 - ٩ - من تسجيلات المركز سنة ١٩٧٢ - الباحثة رداد حامد .
 - ١٠ - من تسجيلات المركز سنة ١٩٦٨ الباحثة بسرية مصطفى .
 - ١١ - محافظة الشرقية بعثات المركز سنة ١٩٦٦ قام بالتسجيل بسرية مصطفى .
 - ١٢ - أ. د أحمد موسى - الألفية الشعبية - الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٩٦ ص ٥٦ .
 - ١٣ - نطق موسيقياً يا ملكمور .
 - ١٤ - من تسجيلات المركز شريط رقم ٧ - ١ - ٥ الجامع محمد الجدى سيده رشاد سنة ١٩٦٨ .
 - ١٥ - تسجيل محافظة الشرقية سنة ١٩٦٦ قام بالتسجيل بسرية مصطفى شريط ١٠ - ١ - ٢ ملحوظة بعض الكلمات غير واضحة .
 - ١٦ - شريط رقم ١٦ - ١ - ١ سوهاج الجامع حسن لطلى .
 - ١٧ - منطقة الشرقية شريط رقم ١١ - ١ - ٩ الجامع بسرية مصطفى .
 - ١٨ - رقم لشريط ١٨ - ١ - ١ من تسجيلات المركز النجوم الجامع عبدالملك الخميسى .
 - ١٩ - لشريط رقم ١٦ - ٢ - ٤ النجوم الجامع عبدالملك الخميسى .